



الرئيس يحدد مهام المرحلة القادمة في اجتماع اللجنة المركزية

حدد الرئيس أنور السادات في حديثه في اجتماع اللجنة المركزية أمس ، أهداف المرحلة القادمة بهدفين أساسيين ، هما : زيادة الاستعداد للمعركة - وزيادة قدرات العمل لتحقيق بناء قوتنا الذاتية - وشرح الرئيس قبل أن يعلن على اللجنة تسمية الدكتور عزيز صدقي رئيساً للوزراء ، الظروف الجديدة في الموقف السياسي ، والتحديات التي نواجهها - واستمر اجتماع اللجنة من الساعة الثانية عشرة ظهراً إلى الساعة الثانية والنصف - وقد بدأ الرئيس بعرض شامل للموقف السياسي ، قال فيه أننا أمام المرحلة الخطيرة التي نواجهها لا بد أن نوضع الحقائق أمام السلطة السياسية في البلاد لنخطط سوياً للمرحلة المقبلة بحكم المشاركة في المسؤولية الذي تضمنه قرار المؤتمر القومي بالتفويض المشترك في ولتم كلجنة مركزية وتحدث الرئيس عما سبق أن قرره اللجنة المركزية من أنه لم يعد هناك بديل من المعركة هو قرار لا رجعة فيه ، وقال انه بعد الحرب الهندي الباكستاني تولدت ظروف جديدة في المجتمع الدولي ، بالإضافة إلى التصدي الجديد الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأمة العربية كلها ، مع سبق الإصرار والفرض ، باعطاء مزيد من الفاتنوم لإسرائيل ، رغم اعتراف الولايات المتحدة ، بأن ميزان السلاح لا يزال في صالح إسرائيل ، فضلاً عما أعلنته الولايات المتحدة أمس من أنها ستساعد إسرائيل في تصنيع موترات الفاتنوم في إسرائيل .

من هنا فحسابتنا يجب أن نضع في اعتبارها اليوم أن المعركة ليست فقط مع إسرائيل ، وإنما هي أيضاً مع التحدي الأمريكي الجديد . ويستوجب الأمر إعادة الحساب داخلياً وعربياً ودولياً في إطار قرار الحسم الذي يعني أنه لا بديل عن المعركة ، بمعنى أن استراتيجيتنا لا تزال كما هي بشأن تحرير الأرض ، والتحدى الأمريكي الجديد لا يخيفنا ولا يجعلنا نتردد في مواجهته ، كما واجهناه من قبل ، وواجهته شعوب أخرى ، لكنه يعني أن نأخذ في الحساب ، ونحن نتحرك بكل قوتنا لتحرير الأرض المحتلة ، وهذا من شأنه



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

أولا : استمرار تطوير اعمداتنا للمعركة بحيث تصبح جبهة القتال ، ليست فقط القوات المسلحة ، بل كل انسان في مصر .

ثانيا : أن نزيد من معدل سرعتنا وكفاءتنا في بناء القوة الذاتية .

ومواجهة الامرين عملية صعبة ، ولكن ليس هناك بديل عن ذلك ، وهذا هو التحدى الموضوعى الذى نواجهه، ازاء الغزوة الصهيونية المؤيدة من الولايات المتحدة الامريكية .

وقد وجدنا أن هناك روتيننا يقيم المعقات في سبيل الخى في هذا الاتجاه ، ومن هنا فلما أن تغير اسلوبنا تفيرا شاملا وكابلا .

واستشهد الرئيس بالابة القرآنية : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

ثم اضاف :

انه اذا كانت اسرائيل قد رمت مجتمعها على أساس أن يكون مجتمعنا عدوانيا مستمرا ضد الامة العربية ، فل على الامة العربية - وبالذات مصر - أن تكون مجتمعها بصلاية وقدرة ديناميكية قادرة على مواجهة هذا المجتمع العدوانى وعلى هذا فان كل شيء مطلوب إعادة النظر فيه داخل مجتمعنا في نفس الوقت الذى نخوض فيه معركة التحرير الجديدة فعلية ، وليس بمجرد جدية عاطفية .

ومن أجل هذا كانت مناقشتناى وانسالاتنا في الاونة الاخيرة من أجل هذا الموقف ، وقد اتفق معى صديقى الدكتور محمود فوزى على هذا وأنه لا بد من أن تغير تفكيرنا اساسيا اساليب عملنا ، وذلك مع مراعاة ضرورتنا قيادة القساوتن والتي نفسذناها ونصر على تنفيذها ، رغم ما حدثت من بعض تصرفات غير مسئولة في بعض المجالين ،

ان يجعل المعركة اكثر شراسة واكثر عنفا ، ولهذا يتطلب الموقف ليس فقط اعداد الجبهة الداخلية على النحو الذى اعدت به ، بل أن تصبح الجبهة الداخلية هي وجبهة القتال شيئا واحدا .

وفي هذا فنحن هازمون على انصل قوتنا الذاتية في التطوير الاقتصادي والصناعى والتكنولوجى والادارى ، الى اقصى درجة ممكنة بما في ذلك انتاج الاسلحة .

في المجال العربى فاننا في اتحداد الجمهوريات العربية قد توصلنا الى تحديد استراتيجية مشتركة لمواجهة المعركة من جميع الاواحي . وذلك كتنواعة ضرورية فى العمل العربى ضد الغزوة الصهيونية التى تستهدف كل الامة العربية ، وهي اثرس من الغزوة الصليبية .

وفي نفس الوقت فنحن على اتصال - على أعلى مستوى - بالمصدق المؤيد لنا وهو الاتحاد السوفيتى ، وذلك فضلا عن استمرار اتصالاتنا بكل القوى الدولية الاخرى في البلاد الاشتراكية وفي أوروبا الغربية مثل فرنسا .

وقد تحدثت الرئيس عن أن قضية الفانتوم التى ننيرها أمريكا مع اسرائيل الآن ، ليست فقط نيبا ينلها هذا من زيادة قوة اسرائيل المدوانية ، ولكنه في الأساس محاولة من الولايات المتحدة ، لبيان مدى قوتها كدولة كبرى . بعد فشلها في اسيا خلال الحرب الهندية الباكستانية . - وما لدينا من أسلحة وطائرات يستطيع أن يتصدى وبقوة أكثر وقدرة أعلى في المناورة ، للطائرات الفانتوم - وتبدو محاولة أمريكا ليس تقسط من تصرفها بعصبيتها في الشرق الأوسط ، بل من تصعيدنا لعدوانها ضد نيبانام الشمالية .

ومن هنا فنحن يجب أن نسير في خطين في وقت واحد :



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاقتصادي والفتى مع الاتحاد السوفيتي بحيث يتم بناء القوة الذاتية لمصر في خمس سنوات . [تصفيق] .
وقال اننى اطلب من الدكتور عزيز صدقى سرعة تنفيذ هذه الاتفاقية قبل السنوات الخمس .

كذلك فانه من المهم فى المرحلة الحالية أن يشارك السيد محمد عبد السلام الزيات بمسئوليات تنفيذية داخل الوزارة - ولما كنا قد اتخذنا قرارا بعدم الجمع بين المسئوليات فى قيادة العمل التنفيذى وقيادة العمل السياسى، فماني أرشح لكم المهندس سيد مرعى ليكون سكرتيرا أول للجنة المركزية وأميناً للشئون السياسية والعلاقات الخارجية [تصفيق] .

وقد عرض الرئيس هذه الترشيحات على اللجنة المركزية ، للنصويت فوافقته عليها .

وخلال المناقشات التى جرت بعد ذلك - والتى اشترك فيها 14 عضواً من اللجنة رحبوا بالترشيحات الجديدة وأبدوا تقديرهم للجهد الكبير الذى بذله الدكتور محمود نوزى .

وخلال هذه المناقشات طرحت عدة قضايا أخرى ، من بينها قضية بناء التنظيم الطليعى داخل الاتحاد الاشتراكي وعن هذه القضية قال الرئيس ان التنظيم لابد أن يكون من خلال المعركة وبإتالى فان الجهد المبذول خلال المعركة هو المعيار الاساسى لاختيار اعضاء التنظيم ، وليس المعيار ، معياراً شخصياً ، فقد كان من أسهل الامور على أن ارشح مجموعة اسماه تبسداً فى تكوين التنظيم الطليعى .

واتار الأعضاء موضوع تأجيل زيارة وزير الخارجية للصين ، فقال الرئيس ان الزيارة ستتم ، فالصين بلد صديق وكل ما فى الامر ان التعديلات الاخيرة استوجبت استدعاء السيد محمود رياضى

مثل أحداث الكرة . وأنا اهتم واطدر ان بعض الناس قد انفجروا بسبب ما عاينوه من تقييد للحريات وكبت فى التعبير عن مشاعرهم ، ولكن اقول لهؤلاء المواطنين ان سيادة القانون تعنى فى نفس الوقت احترام القانون ، والا اخلت النظام ، ووضعتنا امام ضرورة استخدام الحزم ، فضلاً عن انه فى الاوقات العادية لابد لامة نريد ان تبني نفسها ، من الانتظام واحترام القانون وهذا ما نريده بدرجة تصل الى درجة الضبط والربط ، داخل القوات المسلحة ، فى وقت تواجه فيه العدو وعدوانه .

اننا نريد الانتظام والضبط والربط بالاعتناء وليس بالاكراه ، وبسيادة القانون وليس بالاعتداء على القانون .
واضاف الرئيس انه السادات : ان

المرحلة المقبلة تحتاج الى عمل اكثر وجهد اكبر والى تغيير اعمق يواجه به مرحله الموجهة السبيرة . وهذا كله كان محل الاتفاق الكامل بينى وزميلي وصدقى الدكتور محمود نوزى الذى وضع استقالته امامى ليفسح لى المجال لاختيار الشخص الذى يستطيع أن ينهض بهذه المسئولية التى تحتاج الى عمل لا يتوقف .

وهنا وجه الرئيس الشكر الى الدكتور محمود نوزى لوفائه واخلاصه وعمله وتفانيه وتجرده بلا حدود .. انه رجل كله وفاء وقام بعمله بكل اخلاص وهو زميل نضالنا وقد ادى فى المرحلة السابقة عملاً جليلاً يستحق كل التقدير .

وقد قام الأعضاء بالاشادة بالدكتور محمود نوزى على اعماله فى المرحلة الماضية وقالوا انه كان دائماً استاذاً كبيراً فى كل اعماله وان تاريخه الطويل يتم عن ذلك - تم عرض السيد الرئيس على اللجنة المركزية اسم الدكتور عزيز صدقى كمرشح لرئاسة الوزارة .

وقال الرئيس فى تقديمه الدكتور عزيز صدقى انه الرجل الذى اقام الصناعة فى مصر وانه الرجل الذى وقع فى العام الماضى الاتفاقية الخاصة بالتصاوغ



من جولته .

وعن تساؤل الاعضاء حول الاستعداد لمواجهة أى شربة من العدو ، قال الرئيس ان القوات المسلحة تأخذ فى حسابها باستمرار امكانية قيام اسرائيل - فى أى لحظة - بتوجيه ضربات عدوانية مفاجئة ، واننا فى هذا الامن ينتقلون كل البقطة .

وقد طلبت اللجنة المركزية - بعد ان تحدث من اعضائها 14 عضوا - نقل باب المناقشة ، وانتهى الاجتماع فى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .